بيان هل كان

واختصه اليه بعث اليه بمركوب سني يحمله عليه
في وفادته اليه ولم يكن البراق بشكل الفرس ولكنه
بشكل البغل للاشارة الى ان الركوب في سلم وامن
لا في حرب وخوف او لاظهار المعجزة في الاسراع
العجيب من دابة ما يوصف شكلها بالاسراع الشديد
عادة فان قيل هل كان الاسراع على اجنحة الملائكة
او الريح كما كانت تحمل سليمان عليه السلام او الخطوة
كطي الارض والزمان قلت المراد اطلاعه على الايات
الخارقة للعادة وما تتضمن امرا عظيما ولا عجب في حمل
الملائكة او الريح بالنسبة الى قطع هذه المسافة بخلاف
قطعها على دابة في هذا الحجم المحكي عن صفتها ووقع
من تعظيمه بالملائكة ما هو اعظم [illegible] حمله
على اجنحتها وقد اخذ جبريل بركابه وميكائيل بزمام
البراق وهما من اكابر الملائكة فاجتمع له صلى الله
عليه وسلم حمل البراق وما هو كحمل البراق من الملائكة
وهذا اتم في الشرف قاله في فتح الصفا وقد اختلف
في حكمة استصعاب البراق فقال ابن بطال انما استصعب
عليه ليعده بركوب الانبياء قبله ويؤيده ما ورد في
بعض طرق القصة فاستصعب البراق وكانت
الانبياء تركبها قبل وكانت بعيدة العهد بركوبهم
لم تكن ركبت في الفترة وقال بعض المتأخرين وهو

الشيخ

الشيخ قاسم الحنفي رحمه الله ولا يبعد ان يقال انما كان
استصعابه فرقا من هيبة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقال الامام
العيني في شرح البخاري وسمع العبد الضعيف من بعض مشايخه
الثقات انه انما شمس لوعد له الرسول عليه الصلاة والسلام
بالركوب عليه يوم القيامة فلما وعد له ذلك قر وذلك
لانه قد جاء في التفسير في قوله تعالى ولسوف يعطيك
ربك فترضى ان الله تعالى اعد له في الجنة اربعين الف
براق ترعى في مروج الجنة انتهى وقد روى ابن زنجويه
في فضائل الاعمال عن كثير بن مرة الحضرمي انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث ناقة
ثمود لصالح فيركبها حتى توافي به المحشر وانا على
البراق اختصصت به من دون الانبياء يومئذ
ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة ينادي
على ظهرها بالاذان فاذا سمعت الانبياء واممها
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان سيدنا محمدا رسول الله
قالوا ونحن نشهد على ذلك وقال ابن دحية
وابن المنير انما استصعب تيها وزهوا بركوب
النبي صلى الله عليه وسلم واراد بقوله الحمد تستصعب
استنطاقه بلسان الحال انه لم يقصد الصعوبة
وانما تاه لما كان النبي صلى الله عليه وسلم منه ولهذا

من عند قبره

Copyright © King Saud University